Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله ﷺ بأربع فآنقـنى » أى أعجبْنَنى . والأنَق بالفتح الفَرح والسرور ، والشيء الأنيق الْمُعجِب . والمحدِّثون يروونه أينقنى ، وليس بشيء . وقد جاء فى صحيح مسلم : « لاأينْقَ بحديثه » أى لا أعجب[1]، وهى كذا تروى .

( هـ ) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « إذا وقعتُ فى آل حَم وقعتُ فى روضات أتأنّق فيهن » أى أعْجَبِ بهنّ ، وأستَلذِ قراءتهن ، وأتتبَّع محاسنهن .

( هـ ) ومنه حديث عبيد بن عمير « مامن عاشِيَةٍ أطْوَلَ أنقاً ولا أبعدَ شبعاً من طالب العلم » أى أشد إعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة . والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل .

وفى كلام على رضى الله عنه « ترقّيت إلى مرقاة يقصُر دونها الأُنوق » هى الرَّخَمَة لأنها تبيض فى رءوس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُظْفَر بها .

ومنه حديث معاوية « قال له رجل افرض لى قال : نعم ، قال : ولولدى ، قال : لا ، قال : ولعشيرتى ، قال : لا ، ثم تمثل بقول الشاعر :

طَلب الأبلَقَ العَقُوقَ فلمـا لـم يَجِـدْهُ أراد بَيْض الأنُوق

العَقُوق : الحامل من النوق ، والأبْلَق من صفات الذُّكور ، والذَّكَر لا يَحمْل ، فكأنه قال : طلب الذَّكر الحامل وبيَضْ الأنوق ، مَثَل يُضرب للذى يطلب المحال الممتنع . ومنه المثل « أعَزُّ من بيض الأنُوق ، والأبْلَقِ العَقُوق »

﴿ إنك ﴾ ( س ) فيه « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ فى أذُنه الآنُكُ » هو الرَّصاص الأبيض . وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يَجِيء على أفعُل واحداً غَير هذا . فأما أشُدُّ فمختلف فيه هل واحد أو جمع . وقيل يَحتمل أن يكون الآنُك فاعُلا لا أفْعُلا ، وهو أيضا شاذ .

---

(١) قال الهروى : ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالمتأنق . ومعناه : ليس القانع بالعلقة – وهى البلغة – كالذى لايقنع إلا بآنق الأشياء : أى بأعجبها .